

صرخة قلب

شعر
يوسف الصالحي

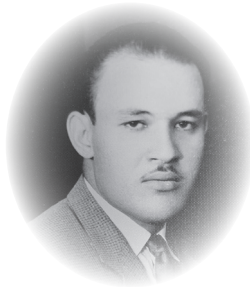


رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2024/5/2907)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب:

عنوان الكتاب	صرخة قلب
تأليف	الصالحى ، عاصم يوسف عبدالرحمن
بيانات النشر	عمان : عاصم يوسف عبدالرحمن الصالحى ، 2024
الوصف المادي	96 صفحة .
رقم التصنيف	811.9
الوصافات	/الشعر العربي//الأدب العربي//العصر الحديث/
الطبعة	الطبعة الأولى
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.	

ISBN 978-9923-0-1130-0 (ردمك)



صرخة قلب

المقدمة

عندما نتصفح ديوان الشاعر يوسف الصالحي تتجلى أمام أعيننا تجربته الإبداعية والتي تمركزت في ثلاثة محاور رئيسة :

الشعر الوطني ، والعاطفي ، والمديح

فالشاعر كغيره من أفراد الشعب الفلسطيني عانى ويلات الهجرة والحنين إلى الوطن فجاءت قصائده الوطنية أشبه ببركان يستعر ثورة وغضباً .

وتارة أخرى يجد القارئ نفسه أمام روح تتوق شوقاً للحرية والحياة الكريمة ، ومن أبرزها قصيدة يا بلادي ، الشهيد، الشريد الجائع ، فليرقص الغرب ، زورق الحرية .

وفي محور آخر يخلق شاعرنا في الخيال لائذاً في معبد الرومانسية متغنياً بالجمال المعنوي والاشتياق الروحي ومن أشهرها قصيدة : يا حبيبي ، حلم ، أشواق ، لولا المحبة ، خذ فؤادي ، صرخة قلب . ومن ثم يخلق بنا في آفاق المديح مادحاً الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ومتغنياً بالأخوة والأصدقاء واصفاً شمائلهم الرائعة ، ومن الأمثلة على ذلك : قصيدة من وحي المولد النبوي ، تحية ، أخي ، وأنت أنا .

وختاماً فإن لحرف الشاعر يوسف الصالحي سحراً خاصاً يأخذنا بعيداً حيث الروح وتجلياتها الرائعة .

بقلم صفاء الصالحي

يا بلادي

في ظلام الليل في نور النهار
لفراشي عندما يعوي الكرى
واذا نمت لأنسى ألمي ساعة
أتواري في فراشي خجلا
أنا المذنب والمجرم أم من
حيثما كنت بقلبي تصرخين
تسبقيني في دلال تعتبين
أفزعت قلبي بالأنين
لست أدري أي ذنب تلصقين
أتو واحر قلبي ينجدون

لي ذكرى في انبثاق الفجر في
في الروابي والشعاب الضاحكة
في السواقي تسكب الماء هنا
حيث كنا نتبارى بالحداء
أنت في قلبي وروحي لهب
فتنة الدنيا وفي الصبح الجميل
في الندى والزهر والعشب البليل
وهناك في ابتسامات الأصيل
حسبنا منك سمير و خليل
يحفز نفسي لإحراق الدخيل

لست أدري أي ذنب قد جنيت
قيل لي : ها هوذا الغازي أقي
من لجين ونضار وأثاث
فلماذا يا بلادي تعتبين
كلما استجديت قومي نجدة
لأجازى فيه ما يقضى علي
فبذلت كل موجود لدي
ودماء وهب الله الي
أي حكم كان ملكا في يدي
طنطنوا ها قد أتينا يا بني

ما عساك بعد هذا تفصحين
أنا لم أعهدك يوما هكذا
أنت برد وسلام وأمان
أنت للبلوى فؤاد صابر
أذكرني قولي في يوم الرحيل
أمن الحق لبذلي تنكرين
أنت للصدق رسول وأمين
أنت مأوى من تباريح الشجون
أنت للباغين رمس ومنون
ان لي يوما سترويه السنون

زورق الحرية

ويسير زورقنا الجريء
ويغذ في البحر المسير
لم يخش في البحر الصعاب
إيمانه أن يستمر
في دربه الدامي الطويل
حتى الوصول الى الأمان
في شاطئ السلم الحبيب
في جنة العيش السعيد
في كنف احرار الشعوب

ويسير يمخر في العباب
ويهز ناصية الجماح
ويزج أمواج الطموح
أمل الطموح
ويسير يزأر في الرياح
مستبسلا لا يرعوي
فتكاد زمجرة الرياح تغوص في صدر الرياح
ويتابع السفر الطويل
متأبطا أبناءه
في رفقة الأم الرؤوم

ونعود نحمل من جديد
في شرقنا الحر الأبي
ضوء التحرر والنضال
من أجل تحرير الشعوب
من أجل حب لا يزول
من أجل تثبيت الحياة
في عمق أعماق الوجود
ويهزنا ظلم الطغاة
ويزيدنا مقت الغزاة
حقدا على حقد دفين
ونسير نحطم لاتهم
في مصر في أرض القناة
في مصر مقبرة الغزاة
ونرد كيد الطامعين
في بورسعيد
أم النضال
أم التحرر والكفاح
في شرقنا الحر الأبي
والغرب مشلول الضمير
سيعود من أرض السلام
من شرقنا شرق الوثام يجر أذيال الفشل

أبد الأبد
ويسير زورقنا البطل
لم يخش قرصان البحار
ونسير نزر بالحياء
ونعب من فيض السنا
ونثير في جو الدنا
ريح المنى
من (ههنا)
من شرقنا

الشهيد

ما بين قنبلة تثور
وازيز طائرة تحوم
خارت قواه وخر منطرحا جديل
فوق القتاد دماؤه
فوق الحصى والرمل في السهل الفسيح

والارض رغم تأخر الغيث العميم
رفضت تمص دماءه
والشمس عاودها الحنان
فرثت لحال فنائه
تركت نزيف دماؤه
فوق القتاد
فوق الحصى والرمل
في السهل الفسيح

ماذا جنى هذا
ومن أودى به هذا المصير
هو من عبادك
يا الهي
من عصافير الوجود
أوما استقام على السبيل

أوما مضى في النور يصدق للحياه
ممجدا حب الحياه
وسمعت كالرعد صوتا يحتدم
أنا أعلم أنا أعلم
سر يا نتاج يدي لا تتكلم
سر في سبيلك للجهاد الأعظم
ولسوف تعلم أنني لا أخذل

هذه الدماء وتلك في كوني الجميل
أثر يدوم
حتى النشور
تستنهض العزم الترب
وتحث للعمل السريع
من أجل تحرير الحياه
من كل أفاك أثيم
سر في سبيلك للجهاد الأعظم
ولسوف تعلم أنني لا أخذل

ثورة مصر الكبرى

هي من صميم الشعب من احراره
هي يا أخي لهب القيود برسغه
هي والعقيدة والحياة جميعهم
كانت فكان الحق أسرع قائم
رسمت خطى الشعب المهين بأرضه
ما كانت الآمال الا ومضة
بعثت به روح الحياة وعزمها
فمضى يصور فكرة من فكرة
حتى تكامل في سجل طموحه
القاه في سوق النضال بحنكة
فتسارعوا بقلوبهم ونفوسهم
يبنون رمز حياتهم ووجودهم
هدموا عروش البغي والطغيان
فإذا الحقوق الى الجميع تعود

هي من دعاة المجد من أبنائه
صهر القيود وفت في اعدائه
احساس كل مواطن ببنائه
والعدل والانصاف في ارجائه
للمجد للايمان في عليائه
للقائد المغوار في اجوائه
وسقته من فيض الهدى وسنائه
ويثبت الموزون من آرائه
دستور عزم غاية بنقائه
شهدت له الاحرار حسن أدائه
خلف الذي فل الدجى بمضائه
صرحا منيعا شامخا ببنائه
وانتزعوا رغيف الشعب من سفائه
لا سغب هنا وهناك في أحشائه

مواكب المجد

مواكب المجد لا تنسي مصاحبتني اني هنا في سبيل المجد انتظر
ضاقت بي الارض حتى خلتها قفصا وملت نفسي بها ضاقت وتحتضر
الى المرباع والاعداء عاكفة فيها تدق قصور المجد لا تذر
آليت أبذلها لله تضحية فيها الفخار فبذل النفس مفتخر

الواقع السيء

هو ان ترضى بما يعطى اليك لا بما يأتىك من كد يديك
هو ان تشكو بغى الغاصبين للذي استوى كفه ظلما عليك
هو ان عانيت من امر ولم تر في نفسك معوانا اليك
هو في ما رمت ان رمت العلا وتقاعست وما عذر لديك

عظة

في شعاع الغروب في همسات الكون في اوبتي وفي ذكرياتي
في انتباه المحس في يقظة تغمر هذا الوجود في سرحاتي
في دفء من الشعاع رفيف يصقل النفس في غمار الحياة
أتغنى على لساني يجري أعذب اللحن في هجود الصلاة
اغنيات الهوى المطل من المجد ومن ذروة الخلود وذاتي
حيث اني مع الرفاق ابني لإباء الرفاق في الغزوات
كلما الهب الفؤاد شعور الهبوا في النفوس خير العظات
عظة الخالدين كبوة يوم وانطلاق مدى السنين اللواتي
تترامى اليك ان رمت خلدا وارتدت الحياة رغم الممات

نبوءة

غدا سيغني اللهيب غناء الخلود لشعبي
وتخفق فوق الرؤوس بنود العلا والتأي
غدا ستثور الكرامة ثورة حقد وحب
ويعلم من شوه الحق ان الدماء ستنبى
عن الحق أين توارى وتسقيه من كل قلب

غدا وشعاع الشروق يبدد أوهام أمس
ويدفن وهن النفوس وجبن القلوب برمس
ستغدوا الخيام قصورا تصفق في يوم أنس
وتوحي الحقيقة لحنا شجيا كألحان عرس
شباب تأهب للموت يفدي العلا كل نفس

غدا وكأني هناك على ضفتي نهر حب
يسير شراعي رويدا رويدا فيرتاح قلبي
ويسري مع الموح فيه نسيم رقيق المهب
سأشدو نشيد الخلود وأكتب في لوح قربي
لقاء الخلود لقاء العلا فليباركه ربي

فلتسكن الرمس

يا من أحال حياته برد الخنوع مصائباً
وأذاب من احساسه داء الجمود مواهباً
واحتط من انهاضه بين الأنام مناصباً
أرأيت بالآمال يسمو قابع متواكل

يا من تشاطره الشجون مذلة العيش المريع
ويلاقح الآلام في أحشائه سم نقيع
ها قد هويت مزرعاً بدم الأسى بين الجموع
أرأيت بالوهن البليد يكافح الخصم العنيد

يا من تناديه من الأجواء أصوات الحياه
وتقول قم يا صاحبي فلقد غرست لك الفلاه
ما تشتهي بروضتي فارتد بها كل اتجاه
أسمعت في الأقوال أصدق من حياتك مقولا

إني نظرت اليك من خلف التأمل فاحصاً
فعلمت أنك في حياتك لا ترد الناقصا
وعن الفعال الحر تلوي مسرعا متناكصا
فلتسكن الرمس الحقيق فإنه بيت الجبان

فليرقص الغرب

تجرعوا علقما واستلهموا جلدا
واستسلموا لسياط صب صافعها
ناموا على الضيم وليدم جراحكم
ولتنتزع منكم الاحلام قبلتها
وليرزح الموطن الدامي وتنهشه
وليبق عهد وقود عهد طغمتنا
يا للإباء قضى والشعب ممتلئ
يسعى العدو لنيل من كرامتنا
كأننا ليس تعنينا مقاصده
يا « قمبر » يا رسول الموت اسع بنا
واقذف بنا في أتون لا يزج به
واطرح بنا بعد في أرقى موائدكم
من قبل في الشرق والتاريخ يشهده
وليحل للسااسة الأذنان ما وهبوا
نحن الطعام وهم لا شك دسمته
بئس الذليل وذل فيه منغمس
تسمطروا المن والسلوى وان حجا
من بأسه فوقكم ويلا وما تعبنا
هذا القتاد صديدا طالما انسكبا
وليسكر الوهم هذا الجحفل اللجبا
خلف الحدود هوام تنفث العطبنا
وليبق كل ابي ناظم حطبنا
عزما وممتلك حقا وما وثبنا
ونحن نسعى على عكس لما وجبا
وحسبنا من رخيص العيش ما وهبا
اليه سعيا سريعا لا تخف هربا
الا الخراف شواء طيبا جلبنا
وليشرب الغرب نخب النصر ما شربا
خمرنا على جثث القتلى لكم عذبا
على التكرم بالقطعان منقلبنا
فليرقص الغرب ولنعزف له الطربنا
وبئس شعب الى الأدقاع قد جذبا

من وحي المغيب

جنحت تحيي الكون بادية الهموم جنحت ترقيق الدمع في جوف الغيوم
جنحت فثار الجمر تتبعه النجوم في موكب من ذكريات الغابرين
غابت ذكاء فليتني معها رهين

من يبعث الغافي بأثواب البلى ويعيد اشعاع الشروق الى الملا
ويرد أصداء النشيد الى الفلا إني على ألمي أعيش فهل ترى
أبقى على ألمي كئيبا في الورى

يا ملهمي ردد على قمم الربى ما قد سمعت من العتاب واغربا
أوما رأيت من الزمان تقلبا في حالة للعرب صيرها العدم
في سفر من نودوا بجرذان الأمم

إني لأضيق في شعوري من يرى في شعره للحزن ألهب أسطرا
وبدمعه للحاكمين تأثرا لكنني أشكو الأسى متجسما
وأود للحقد الدفين تضرما

فكر بعقلك يا أخي

أسحبت أذيال الخنوع
ورست بك الأوهام في قعر الوحول
أنسيت كنهك ثائرا عبر القرون
تتأبط الآمال ملتهب الطموح
نبرات صوتك كالزئير
لم تخب فيك مجامر العزم الكبير
أو ينطفئ في صدرك الحس المضيء
أو تنثني متسائلا أين المسير ؟
الدرب وعر والدجى رعب طويل

ماذا دهاك كي تستكين
أنسيت تاريخ الشعوب كيف التحرر والكفاح
أنسيت مصدر عزها
فكر بعقلك يا أخي
من واقع الوضع الأليم
وتسلط الذئب الأثيم
وولوغه المسعور في دمك المراق
ورغيفك المعجون بالدمع الهتون
من فيك من بين النواجد يسلب

أسحبت أذيال الخضوع
ورغبت عن صون الشرف
تتسابق الذئبان يدفعها الشره
ويقودها منك الخور
للنيل من عليائه
مما تذرع من إباء
والنفس فيك مريضة
مرض الوهن
مرض المذلة والجمود

نار الحمية أخدمت
في صدرك المشحون
بلهيبها منذ القدم
هل غاب عنك بريقها
بين الأسنة والسهام
في يوم معتصم الشهامة والرجولة والإباء
في كل يوم سالف شهد النضال
شهد الكرامة شيدت
ومياه جبلتها الدماء
ومواطن الأحرار وارفة الظلال
شربت نجيع كلومهم

فترعرت وتفتقت أكمامها
فهى الجنان تموج فى جنباتها
أحلامهم موج الحقيقة والأمل
أمل البقاء
أمل الخلود
أمل الأبوة للبنين
عبر السنين
فكر بعقلك يا أخى

الشريد الجائع

ألقيت باذاعة صوت العرب

بصوت الشاعر علي هاشم رشيد

ما ان صحت على جراحي تستغيث
وأنيها ملأ السكون
ودعت نومي وانصرفت
نحو الحياة أشق فيها لي سبيل

وسحبت أذيال الطموح
وخنقت أنفاسي الكئيبة والشجون
فتزلزلت من قوتي شم الجبال
وتراقصت فزعا وغاصت في سؤال
ماذا جرى ؟
من ذا يكون ؟
هذا الذي قهر السكون

وتعالت الصيحات في كل مكان
وتلاحقت أنفاس من خدع الأنام
وأقض مضجعهم بمكذوب الكلام
وهناك في ساح التحرر والنضال
رانت على آفاقنا سحب الدخان
سحب التطاحن فوق أشلاء الوطن

وتقشعت عن كبوة عملت لها أيدي الفساد
فاذا بنا نهب لمن كادوا لنا يستسلمون

ها نحن في ظل الخيام الباليه
يطوي الزمان كتابنا
في القفر : في حفر العدم
لكنه لن يستطيع
ما دام فينا للحياة تدفق

قسما بمن قهر العذاب صفاؤه
وأذاب نصرته السغب
ورمته في جنح الدجى أيدي القدر
عاري الجسد
حافي القدم
لنبددن عدونا رغم الزمن

العري فينا ينذر
والجوع فينا يحفز ، والكل منا يزأر
سنسير نقتحم الحدود
ونعيد مجد الفاتحين الأولين
مجد الجدود الخالدين

في الظلام

وكفرت بالأمل الوثيق
وجددت بالحب العميق
وسحقت ادراكي على درب الشروق
وسحبت أذيال الجحود بكل مؤمن
وبكل محترف حقير
اتخذ السياسة مغزلا
لنسيج أغطية الفجور

وأرى الحياة تدور في فلك الدهور
عبثا تدور
حول القبور
في كل ساحة مجال
غطته أشواك القتاد
وعلى جوانبه الوحول
سور منيع
يحمي الخضوع
شر النزوع الى الفرار
من هول تأثير العذاب
في صدر صاحبه المهين

أين النجوم ؟
خلف الغيوم ؟
أم خلف أستار الظلام ؟
في عمق اعماق الوجود
أبدا تحوم

والبدر والنور المضيء
والفجر والصبح الرطيب
هل غص بالدنيا الظلام ؟
أين الدواء ؟
أسرع به يا داء في كوب الفناء
خلق الظلام به التهاب
وبك الشفاء

لا بأس إن حياتنا ضرب المحال
بين الخيال
الصمت راحلة الكلام
والليل راحلة النهار

يا ظلوم

ألمي تزايد والطموح يحثني
إن كنت قد أجحفت في سلمي الفرار
سيظل رأسي شامخاً في عزة
للربع عندي صورة صورتها
لتكون للبحر الجميل مذكرا
بعد ابتزادي من لهيب لافح
للربع عندي قصة قد صغتها
سأظل أقرأها بصمتٍ أخرس
في ساحة الشرف المضمخ بالدماء
وأسير أقتحم الحدود بهمة
وأعيد للوطن الشهيد حياته

فاربأ بنفسك يا ظلوم وأشفق
فحسب نفسك أنها في مأزق
حتى النهاية في السماء المشرق
في لوح قلبي بالطلاء الأزرق
اذ ما نسيت وكيف أنسى ملصقي
فوق الرمال أدق فيها مرفقي
من جوهر الكلم الصريح المنطق
حتى يحين من احتجازك مطلق
حسبي هناك أخط فيها موثقي
غير التي كانت بأمسي المخفق
في ظل مجدٍ خالدٍ لم يحق

يا حبيبي

يا حبيبي إن قلبي لم يزل ينبض بالحب واحساس الحياه
ورد الحب صغيرا فارتوى ومضى والحب يجري في دماه
عاش عمري والأسى يعصره يخلق الاحساس فيه والأناه
فعلمت الصبر وعلمت الجلال وشدوت الشعر انغاما صdah

يا حبيبي موطن الاحساس مجنون الضياء يجذب الاشباح من عمق السماء
كم سهرت الليل في احشائه أرقب الفجر وأنسام الوفاء
يا حبيبي في ربي موطننا كم سكبنا من دموع ودماء
كم حملنا عن ثراه الأمل ودفعنا عنه بغي الغرباء

يا حبيبي أي همس وكلام لامس الاسماع في جوف الظلام
قد تلاشى في تعاريج الهوى وتوارى في محيطات الغرام
لم يكن رجع ابتهالات الحياه صلاة الحب من اجل السلام
فإذا الشوق سعيير ولظى وإذا الحب رسول وامام

صرخة قلب

كم أشعل الحب الفؤاد وكم أشاد لي القبل
وكم استطاب لي الوصال وكم أعاد لي الوجل
في حاضري وبها مضى مد وجزر للأمل

أنا تائه في فدفد الوهم الرهيب عبا به
أنا ظاميء جد المسير الى السراب ركابه
أنا شاعر أشدو ويؤلمني الحبيب عذابه

ليلى خدين صابتي أشكو اليه مصائبى
ليلى أمين سرائري أخفي لديه متاعبى
ليلى رسول عواطفى أوحى اليه مآربى

يا روح من أهوى كفاك تعصبا وتنائيا
أفقدتني وعيي وما في القلب منك أمانيا
أنهكتني وطفأت آخر شعلة بفؤاديا

مدهوش أنظر حول نفسي نظرة المتعجب
مضئاً تراقصني المشاهد رقصة المتعذب
أرأيت كيف أُميد من ألم الهوى المتقلب

يا منحة الغيث العميم الى جفاف محتمل
هلكت رياض البشر في صدري وأضاني الملل
هيا بربك أنقذيني من عذاب قد نزل

الأمل المسحوق

وأساق للجزار كالحمل الوديع
جزاري الأمل الطموح
وعشرة الخدن الخبيث
وفؤادي الخفاق رفاف السنا
وعواطفي
ومشاعري
ووفائي الهطال أنداء الرضى
صوب الفيافي القاحله

أنا ههنا في عمق أعماق الحياة
حس تبخره الحياة
وهم تتمتمه الشفاه
شيء وهذا الشيء منعدم الوجود
رغم الوجود ورغم أني في الوجود

أنا ههنا كالذكريات تلوح في أفق الهرم
تنساب في الماضي البعيد
تأتي بمدفون الرؤى

وأذوب في فرن الشعور
ودخان احساسي يطير
عبر الأثير
ويسير منفعلا بآلام الحياة
يبكي وينشد للحياة
حبا بمضمون الحياة
من كل خير للبشر

سحقا لسفاح الحياة
جزارها ذاك اللئيم
لا يرعوي ان يحتدم
في جو دنيانا العذاب
حتى يمزق هدأنا
ونسير في درب الحياة
وهما تتمتمه الشفاه

تأملات

ذلك الوداع يستوحي من الطير البراءة ومن الملعب حبا ومن الشمس الكفاءة
إنه الشادي مع الشحرور تشتاق غناءه شارد النظرة يرتاح اذا شق سماءه
يعبر الجدول يحنو ثم ينساب ازاءه قلبه البكر دفوق بالرضا يسكب ماءه
انه الانسان يحيا ثم يختار فناءه

ذلك الهائم في كل زمان ومكان عاشقا طورا وطورا في احابيل الأماني
يصهر القلب على جمر التياع وافتتان شاقه الأمس ليوم باسم حلو الأغاني
لحبيب غامر المقلّة اشواق التدان يترع الكأس على أنغام أوتار الكمان
انه الانسان يحيا في اعاصير التفان

عيناك

عيناك كالأمل الشادي على ألم
عيناك إنَّ بريقَ السحرِ صيرني
عيناك أيَّ سهامِ صَوَّبَتْ ورَمَتْ
عيناك أيُّ تفانٍ أرتجى لهوى
كالذكريات لقاءً عاد من سفرٍ
ملتاع قلبٍ لدى الأشواق في خطرٍ
في مهجتي من لهيب السحر والشرر
قد شق نحوي سبيل الحب والقدر
رنت على البعاد وعادت مدمن السهر
عيناك لو تدري عيناك المصاب

خذ فؤادي

خذ فؤادي يا رفيقي خذ فؤادي في ركابك
انه الخفاق بالحب وفي الشوق مشارك
كلما لاح لعينيك شعاع في ظلامك
أو تبدى ضاحكا للفجر نور في صباحك
فتبسم وتمنى أن تراني في خيالك
وتذكر أن قلبي قد ترامى في رحابك

يا رفيقي ذاب احساسي خيالا في سمائك
أينما سرت يسر ينشد في الارض المسالك
حيث تبدو في الرواي الخضر آثار المعارك
وسنا من مجدنا الحادي على لحن المدارك
والحصافات التي فلت لنا عادي النيازك
فارهف السمع ولبي فالصدي وقع السنايك

العود

أيها العود تكلم عن شعوري وانسيابي
عن منى قلبي وروحي عن بعبادي واغترابي
كان لي مأوى غرام تحت ظل من ظلال
باسم حلو الأغاني لحبيب وأماني
طاف بي صدحك ليلا بين كأس ورياض
في عميق من خيالي وضياء وجمال
أيها العود تنفس إن في صدرك سر
غاب عن سمعي زمان إن في الأعماق جمر
كنت أهواك طروبا يبعث الايحاء صدحك
كنت أهواك جميلا يخلق الابداع صدرك
فاترع الأجواء بشرا وامنح الحب خلودا
واصهر الاشواق لحنا وغراما ونشيدا

أشواق

يا حبيبي هل تراني في دجى الوهم أهيم
سأهرا أرقب نجما في ذرى الافق يحوم

بين قلبي وهواك عروة تربط ذاتي
في نعيم أنت فيه يا نعيمي وحياتي

كلما أشرف روعي من اعاليك وغنى
أسكر الدنيا وأفنى فيك للأشواق لحنا

يا حبيبي يا حبيبي

يا حبيبي أي ليل لم نبت فيه سكارى
أي ليل لم يؤجج دمعة العشاق نارا

يا حبيبي قد صحونا وصحا الفجر معانا
ضاحكا ينضح بشرا وعبيرا في سمانا

أي حلم كان هذا أي طيف ولماذا ؟
يا حبيبي غاب عني ذلك النجم لماذا ؟

ولدي

ولدي أتيت الى الحياه
غضاً تعانقك الحياه
طفلاً يهددك الحنان
في عمق أعماقي هناك
بين الضلوع وفي الفؤاد
تستنشق الحب العطر
وتمص من دمي الشعور
كي تستنير به غداً
في درب أشواك الحياه
حيث التعثر والدماء
ومواطن البؤس المقيت
في كل ساحة وساح

ولدي أتيت الى الوجود
ومسرتي غمرت بمقدمك الوجود
تنساب من نفسي اليك حريصة
ولهى عليك من الخطوب
وجلست في عيني شعاع

وبريق آمال كبار
خلف البعيد وجدته خلف البعيد
ودفعته قلبي الكبير
ليضمه : ليقيه غائلة الركود

كم كنت لي في الغيب احلاما كبار
تبدو فيصرع ليلتي وهج الضياء
تشدو بلابلها فيرتعش الوجوم
وأحس في ثغري افتزار
والى كياني نفحة اللقيا تسير
عبر الفيا في عبر مجهول بعيد
يرنو الي بعينك السوداء في صبح بديع
حيث اخترقت الغيب تبكي
وفؤادي الخفاق من فرط اللقاء
أنسط عساك بني تسمع نبضه ونشيده

أملني الحبيب الى الحياة رجوته
يهوى الحياة بخيرها وسلامها
بشتائها المنساب في أرجائها
يهب الحياة لأرضها

لبنى الحياة عدوها وحببها
وتقيل عثرة عاثر في ظلها
من أجلها
حتى تعمّر في الوجود
وتشيع في أرجائه روح المحبة والسلام

لولا المحبة

الى الصديق الشاعر إبراهيم الحلته

لولا المحبة عقني وجداني
اني امرؤ لا استقيم اذا غدا
نظرت الى العلياء نفسي بعدما
الحب فيها مشرق بجماله
وانهار عن أس الهدى بنياني
قلبي عديم الحس والوجدان
سلب الأسى منها صفاء زماني
والشعر منها أنظم الأوزان

أنا ما اعترضتك في سبيل ذلت
بل في سبيل أقفرت جنباتها
فانظر أمامك يا أخي قبل المسير
أخشى عليك عواقبا تغدو بها
عقباتها في مأرب وأماني
من كل سهل هين الإتيان
فإنني أخشى عليك الجاني
تمسي وتصبح طيع الأشجان

حيي الهوى لولاه ما ارتفعت
ولما أطل على الحياة من السما
حيي الهوى للناظرين الى غد
حتى إذا حل الصباح وجدتهم
على أسس مباني المجد والاطوان
نجم ولا قمر فتي داني
يتفيؤون ظلالة بأمان
في روضهم متموج الأفنان
غاد يردد أعذب الألحان
يجنون ما غرسوا وكل رائح

روحي لروحك هزها عهد الوفا
تدعو عسى أن تستجيب دعاءها
فتأثرت وتقدمت بثوان
وتفيء عن درب السراب الفاني

حلم

وكان بصيص الضياء بعيدا بعيدا وراء الظلام السحيق
وكنت وحيدا أقلب طرفي ببحر سكون رهيب د فوق
يقلص جسمي قر الشتاء ويجمد روعي الشفيف الرقيق
وأوشك حزني يضيع حياتي وأوشكت نفسي أضل الطريق
ولولا خيالك شد الرحال الي لكنت حطاما غريق

أخية روعي وهذا الشباب شباب تفجر فيه الحياه
وقفت اليك أمد يدي أضم الوفاء أزق الشفاه
أعانق من يا ترى لست أدري ! أطيّف ملاك أتى من علاه
يرتل في صوته الأزلي أغاني الحياة بلحن الصلاه
جذبت يديك الي الي وخلتك يا ذي رسول الاله

وأشرق صبح ندي الجبين وغرد طير طليق الجناح
وساد الحياة جمال بديع وسحر غريب أنيق الوشاح
وأزهر غصن الزمان الرطيب بشتى الأزاهر لونا وفاح
وسارت جداول روضه تيهها تعانق عشا حنته الرياح
وقلبي تنفس في غمرة الحب يا ويحه كم طواه الجماح

ولذنا بصدر الحياة كلانا
وضم فؤاد الحياة الرحيب
سعادتنا أن نعبد الغرام كؤوسا
ومضي حرين في جنة الحب
هناك هناك فهل تذكرين ؟
يخاف جفاف الزمان المخيف
فؤادين في ظل حب وريف
وننعش قلبا ضعيفا
نشدو نشيد الغرام العنيف
هناك هناك أطلنا الوقوف

من وحي المولد النبي الشريف

هلل الكون وكبر	قائلا الله أكبر
ولد الهادي محمد	أقفل الليل وأدبر
ليس للشرك مقام	ليس بعد اليوم منكر
حسب أهل الارض بدر	من سنا الله المقدر
ينسخ الآيات نورا	يرفع الاطلال منبر
في ربوع الشرق والغرب	سلام سوف ينشر

إئذنوا يا من سعيتم	لدمار الحق مخسر
ما تماديتم ببغي	أو تماديتم بأكثر
إن سيف البغي يوما	سوف يُستخذى ويكسر
ليس إلا الحق يبقى	خالدا في الارض يذكر

تحية

اهداء لمجلس إدارة جمعية اللد الخيرية / عمان

الخير باد والنفوس عظيمة
مسحت قلوب المتربين فأينعت
إني لألمح في براعمها الحياة
وأحس بالحس العميق أحبة
يا أيها الحب المعطر بالمنى
ويد الحنان كريمة تتدفق
واخضوضرت أملا يوضع ويخفق
عزيزة اهدافها تتحقق
جمعوا على خير هنا لن يخفقا
حسبي على أفق الوفا اتألق

أين المسالك يا أخي من دربنا
بالأمس في أكناف موطننا الحبيب
من أجل أن تبقى الحياة حرة
لم نأل جهدا في سبيل بقائه
واليوم بعد شتاتنا وضياعه
نطوي العذاب مسالكا فمسالكا
نختار ان نبني على أنقاضنا
أعيت تفتحها الرياح شديدة
والليل داج لا الضياء به بدا
وهج هنا للسايرين يحلق
مشاعلا كنا نذوب ونحرق
بالصامدين على المدى تتألق
علما على مر الزمان يصفق
نطأ الخطوب بصبرنا نتمنطق
ونلم من غيظ به نتحرق
بيت الحياة لزهرة تتفتق
غضبي على غض الطفولة تطبق
كلا ولا شمس الهداية تشرق

يا أيها الصحب الكرام تحية
للسابرين الجرح في أعماقنا
أوقدتموا في الليل نيران الهوى
طوبى لمن منح العثار شماله
معطارة ملء الحناجر تطلق
والواصلين أواصرا تتفرق
والسابقون الى الهوى لن يسبقوا
ويمينه طوع المكارم تنفق
الا بعمال تكذ وتعزق
ما كان من عمل يصار ويجتلى

الأنسان المثالي

أنا انسان
سوف أحيا
سوف أمشي ببسالة
وسأبني بيدي صرح حياتي ووجودي
ان ايماني بحقي ملتين
سوف أحيا رغم أنف المحتكر
وسأمتص رحيق النعمة
من شفاه الزهر ، من ثغر الحياة
من ينابيع المحبة
من عناقيد الدّوالي
من نبات الأرض ، من حَب الحصيد

أنا انسان
كل ما في الكون لي رغم الجشع
من نجوم لامعاتٍ ثاقبات
وبدور طالعَاتٍ نيّرات
وشموسٍ مشرقاتٍ باسمات
وطيورٍ صادحاتٍ فرحات
وسحابٍ ممطرٍ غيث الحياة
سأغني في الصباح المشرق

سأغني في الأصل الضاحك
سأمنّي النفس بالنور القريب
ان أتى الدهر بليل حالك
كل ما في الكون لي رغم الزمن
سوف أحيا
أنا في الكون طليق

رحم الله الإخاء

الى الصديق الشاعر محمد اسماعيل الكلوت

رحم الله الإخاء رحم الله الوفاء
ورعى الله عهدا طالما كانت لقاء
في ذرى الحلم الجميل بين أطراف الأمانى

يا خيالا ضائعا قد كان بالأمس حقيقة
يتراءى في خيالي كلما ردت طريقه
أين مني تتواری في زواياك السحيفة

سوف أمضي في سبيلي رغم أهواء الدّخيل
صوب تحقيق الأمانى كافرا بالمستحيل
بالإخاء والتضامن قوة الباغي تخور

العِلْمُ

حقق العلم نجاحًا باهرًا فيه انسجام
هوت الأمجاد ركبانا عليه فاستقاموا
عمروا الأرض فأضحت لا يُرى فيها انهدام
دونك العلم فبالعلم سلام ووثام
وسموً عبقريُّ جُلُّ ما فيه احترام

الملاك التَّائِه

هذا ملاك تائه في الارض يشكو للإله
ما قد أصاب من النَّوى من غير ما تجني يداه
هو شاعر باليأس لم يعرف قنوطا في هواه
عجبي له كيف استبد به الهوى حتى رماه

يا صاح لا تأسف لفقدك شعلة قادت هواك
وامسك عليك شعور روحك ترتقي بُرج السَّماك
إني لأُبغض أن أراك مُتِيماً غُلّت يداك
يا صاح أهوى أن أراك مؤملاً تنسى جفاك

روحي وروحك في رحاب واحد فوق البطاح
حمل السَّنا قلبي اليك فلم تر؟ هذا الوشاح
للحب : للأمل الطموح : الى اللقاء : الى الكفاح
أسبله فوق ظلام روحك تهتدي سبل النجاح

روحي لروحك هزّها شغف ورثّها لقاء
من بعد غضبة غاشم كادت تشارفك الشقاء
فاصدح بلحنك مثلما روحي ترنم في وفاء
انا كلما صدحت بلابل مهجتي قُلَّ الرِّياء

كيف أحيا

كيف أحيا ؟ لست أدري ! ولماذا ؟ لست أدري !
أظلم الليل عليّ وشكت روحي اليّ
من تباريح الظلام
كنت طفلا لا أبالي بنزولي وارتحالي
كل همي وانشغالي أتلهى بالحبال
بين أتراب الصغار
ما عرفت الحزن يوما لا ولا حملت هما
عشت في الجنات دهرا كان من عمري شهرا
فاسقني يا صاح خمرا
علني انسى وجودي
تلك أحلامي الحبيبة في دُنا الوهم غريبة
وحياتي ما حياتي ! انها باتت كثيبة
لست أدري كيف أحيا
هل يرى النور ضريـر ويرى الفجر سـجين
كل ما في الكون طُـرّا بات لا يشعر أمنا
إنما الكون شقاء

لا تلمني ان جحدت النور فيه وكفرت
لا تلمني ان سحقت العيش فيه وانصرفت
انه كالآل يحا
عندما تدنو اليه

أخي

الى الصديق : عليان خليل الحوراني

إذا لم تصارع بنات الزمان بقلب جريء طواك الزمان
وأمسيت بعد عناق الجمال تعانق طيف الأسى والهوان
دعتك أمانى الشباب الطموح لخوض الليالي قوي الجنان
فصيحا تناغم طير الهوى بأغنية من أغاني الأمان

أخي لست أدري أقلبي هنا يحس بما يتلقى الغريب
ولكنني بين احساس روحي أقدر كل زمان عصيب
وكل شجاع يقاسي بعيدا عن الوطن المتداعي الكئيب
ليرجع بعد كفاح مجيد عزيزا ويرأب صدعا رهيب

أخي من هنا من مهاوي الجحيم على الرغم مما أقاسي عذاب
نشقت نسима يحاكي الشذى بصبح تضحك عطرا مذاب
فقلت : تعالي عرائس روحي نعانق طيفا حبيبا أجاوب
أجاوب رسول الوفاء ولبى نداء ترجع بين الشعاب

أخي والخواطر تشدو نشيد الخلود وتوحي صحيح البيان
تثير عبير القوافي نديا كعطر الربيع نَدِيّ الجنان
أتيتك أشدو وقلبي وروحي على ذكريات اللقاء يلهمان
سأوفي وعودي إليك شعورا وشعرا مصاغا بذوب الجُمان

أنت أنا

روح تحلق في السماء الصافية
فكر يفيض تألقا وعقيدة تأبى
نغم هنا وهناك سحر خالد
أنت الذي مني تكوّن شخصه
فتكوّنت منا الجموع وأنشأت
أنا ذلك الانسان أهتف ههنا
يوما سأبزغ ناصعا متألقا
يوما سأدرا عن كياني طغمة
حرمته من حق الوجود وجوده
يوما اخي سيشق أجواء الظلام بريقنا
ويد تحطم ما بناه الطاغية
لغير الحق نارا حاميه
في كل نفس تحتوي أمثاليه
وأنا الذي منك اشتقت بنائيه
تدعو بقوتها الى اعلائيّه
يوما سأكشف للحياة قناعيه
رغم الدجى رغم الخطوب العاتيه
ذلت كياني في الحياة الساجيه
ورمته في دنيا القبور الخاويه
قسر الدجى قسر الدروب النائيه

في كل يوم من حياتك تلتقي
وترى الحيارى منهم قد أوغلوا
وترى الشجاع مرنحا من جوعه
حُرم السعادة من جميع وجوهها
والعدل أين العدل ؟ بات مخيما
بالبغي يرتع فوق أشلاء الشعوب
في اليأس وانتبذوا الشجاعة والوثوب
متمرغا فوق الثرى عاري الجنوب
حُرم النضارة من تحمله الكروب
فوق القلائل فوق من ملكوا الدروب

فوق الذين تحكموا بمصيرنا
تبا لهم خابت جميع ظنونهم
إن الشعوب مصيرها في كفها
أنت أمرؤ لك أن تعيش مكرما
فالعذل لا يأتي بغير ضراوة
وتأسد والوعي مصدره اللبيب
وسعوا الى هدم الثقافة والقلوب
وأصابها محل فصيّرها جدوب
وشعورها بوجودها أبدا خصيب
لك أن تشق طريق مجدك في الخطوب
وتأسد والوعي مصدره اللبيب

أنا لست أنسى أنني ابن للحياة
أنا لست أنسى أنني ابن للوجود
أنا لست أنسى أنني فرد لمجموع
أنا لست أنسى أنني أحيا هنا
هيا بنا نطأ الخطوب ونزدري
الحق أمضى قوة وعزيمة للحر
فلنتخذ ذخيرة لكفاحنا وسنى
الحب فيما بيننا بصفائه ونقائه
والمجد بعد سيعتلي آفاقنا
والنور نور العذل يسطع معلنا
وأن لي حقا تقدسه الحياة
وأن لي مجدا يحطمه الطغاة
تبعثر شمله أيدي البغاة
في مسقط الذل البغيض على الصلات
من كان يحطم جاهدا همم الأباة
إن عصفته آثام الجناة
ودستورا يلقننا العظـمات
درب سـيوصلنا النجاة
يهمي علينا من سحائبه الهبات
للشعب لا نصب ولا حتى ممات

حطم يراعك

حطم يراعك وانبذ الأفكار
ان السلو مهديء اعصارا
جثمت عليك هموم نفسك بعدما
احللتها برحيب صدرك دارا
ماذا جنيت من اعتكافك نحوها
غير التأم والعذاب ثمارا
أسدلت سترًا بين روحك والصبا
فغدا شبابك مقفرا ازهارا

اتحبها ؟ قل لي بربك هل لها
أمل اليك مشعشع أقمارا
أم هل لها في مقلتيك تبسم
يهدي اذا سدل الدجى الأستارا
أتعبت نفسك لست تدري
مسلكا تبغي به منها اليك جوارا
قم يا أخي نسلك سبيل مودة
تجلي اذا حل الأسى الأوضارا
واترك هوى سلمى وليلى والرباب
وصنوهن وتابح الأسفارا
الحب في درب العلا والمجد لاذا
في مسلك يهب الفتى أوزارا



الشاعر : يوسف الصالحي

مواليد عام 1933 في مدينة اللد - فلسطين

توفي عام 1998 في مدينة عمان - الأردن

الفهرس

الصفحة	عنوان القصيدة	الصفحة	عنوان القصيدة
3	المقدمة	61	تأملات
5	يا بلادي	63	عينك
9	زورق الحرية	65	خذ فؤادي
15	الشهيد	67	العود
19	ثورة مصر الكبرى	69	أشواق
21	مواكب المجد	71	ولدي
23	الواقع السيء	77	لولا المحبة
25	عظة	79	حلم
27	نبوءة	83	من وحي المولد النبوي الشريف
29	فلتسكن الرمس	85	تحية
31	فليرقص الغرب	89	الإنسان المثالي
33	من وحي المغيب	93	رحم الله الإخاء
35	فكر بعقلك يا أخي	95	العِلم
41	الشريد الجائع	97	الملاك التائه
45	في الظلام	99	كيف أحيأ
49	يا ظلوم	103	أخي
51	يا حبيبي	107	أنت أنا
53	صرخة قلب	111	حطم يراعك
57	الأمل المسحوق		

